الدرس الثالث والأربعون

الخطب

خطبة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

خطب عمر بن عبد العزيز بخناصرة خطبة لم يخطب بعدها غيرها حتى مات رحمه الله تعالى فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه ثم قال:

"أيها الناس! إنكم لم تخلقوا عبثاً، ولم تتركوا سدى، وإن لكم معاداً يحكم الله بينكم فيه. فخاب وخسر من خرج من رحمة الله التي وسعت كل شيء، وحرم الجنة التي عرضها السموات والأرض، واعلموا أن الأمان غداً لمن خاف الله اليوم، وباع قليلاً بكثير، وفانياً بباق. ألا ترون أنكم في أصلاب الهالكين، وسيخلفها من بعدكم الباقون كذلك حتى ترد وا إلى خير الوارثين ثم أنتم في كل يوم تشيعون غادياً ورائحاً إلى الله، قد قضى نحبه وبلغ أجله

ثُمَّ تُغَيِّبُونَهُ فِي صَدْعٍ مِنَ الْأَرْضِ ثُمَّ تَدْعُونَهُ غَيْرَ مُوَسَّدٍ وَ مُمَهَّدٍ، قَدْ خَلَعَ الْأَسْبَابَ، وَفَارَقَ الْأَحْبَابَ وَبَاشَرَ التُّرَابَ، وَوَاجَهَ الْحِسَابَ، غَنِيًّا عَمَّا تَرَكَ، فَقِيرًا إِلَى مَا قَدَّمَ، وَأَيْمُ اللهِ إِنِّي لَأَقُولُ لَكُمْ هٰذِهِ الْمَقَالَةَ، وَمَا أَعْلَمُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مِنَ الذُّنُوبِ أَكْثَرَ مِمَّا عِنْدِي، فَاسْتَغْفِرُوا اللهَ لِي وَلَكُمْ. وَمَا تَبْلُغُنَا حَاجَةٌ يَتَّسِعُ لَهَا مَا عِنْدَنَا إِلَّا سَدَدْنَاهَا، وَمَا أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا وَدِدْتُ أَنَّ يَدَهُ مَعَ يَدِي، وَلُحْمَتِي الَّذِينَ يَلُونَنِي حَتَّى يَسْتَوِيَ عَيْشُنَا وَعَيْشُكُمْ، وَأَيْمُ اللهِ إِنِّي لَوْ أَرَدْتُ غَيْرَ هٰذَا مِنْ عَيْشٍ أَوْ غَضَارَةٍ لَكَانَ اللِّسَانُ مِنِّي نَاطِقًا ذَلُولًا، عَالِمًا بِأَسْبَابِهِ. لٰكِنَّهُ مَضَى مِنَ اللهِ كِتَابٌ نَاطِقٌ، وَسُنَّةٌ عَادِلَةٌ دَلَّ فِيهَا عَلَى طَاعَتِهِ، وَنَهَى فِيهَا عَنْ مَعْصِيَتِهِ.»

ثُمَّ بَكَى رحمه الله فَتَلَقَّى دُمُوعَ عَيْنَيْهِ بِطَرَفِ رِدَائِهِ، ثُمَّ نَزَلَ، فَلَمْ يُرَ عَلَى تِلْكَ الْأَعْوَادِ حَتَّى قَبَضَهُ اللهُ إِلَى رَحْمَتِهِ.

اَلتَّمَارِين

١) أَجِبْ/أَجِيبِي عَنِ الْأَسْئِلَةِ الآتِيَةِ :

١- أَيْنَ خَطَبَ عُمَرُ بن عبد العزيز رحمه الله هٰذِهِ الخطبة وَمَتَى خَطَبَ ؟

٢- هَلْ خَطَبَ عُمَرُ بن عبد العزيز رحمه الله خُطْبَةً بَعْدَ هٰذِهِ الخُطْبَةِ ؟

٣- بِمَاذَا بدا عمر بن عَبْدِ الْعَزِيز رحمه الله خُطْبَتَهُ ؟

٤- مَنِ الخَائِبُ وَالخَاسِرُ حَسَبَمَا ذَكَرَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رحمه الله ؟

٥- مَاذَا حَدَثَ بِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رحمه الله عِنْدَ مَا انْتَهَى مِنْ خُطْبَتِهِ؟

٢) - إِمْلَأْ/إِمْلَئِي الْفَرَاغَاتِ الآتِيَةَ بِكَلِمَةٍ مُنَاسِبَةٍ :

١- إِنَّ مَنْ يَخْرُجُ مِنْ رَحْمَةِ اللّٰهِ ..... وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ يَخَابُ وَيَخْسَرُ.

٢- إِنَّ اللّٰهَ يُخَلِّفُ بَعْدَنَا البَاقِينَ حَتَّى يَرُدَّهُمْ ..... خَيْرُ الْوَارِثِينَ.

٣- نَحْنُ نُشَيِّعُ مَنْ يَقْضِي نَحْبَهُ وَيَبْلُغُ أَجَلَهُ فِي ..... وَرَوْحَاتِنَا.

٤- نَحْنُ نَدْعُو الْمَيِّتَ ..... مُوَسَّدٍ وَمُمَهَّدٍ.

٣) - صَحِّحْ/صَحِّحِي الْجُمَلَ الآتِيَةَ :

١- هٰذِهِ الخُطْبَةُ عُمَرُ بن عبد العزيز.

٢- إِنَّ اللّٰهَ لَمْ تَخْلُقْنَا عَبَثًا وَلَمْ يَتْرُكْنَا سُدًى ــــــ.

٣- نَحْنُ نَرَى ــــــ أَنَّنَا فِي الْأَسْلَابِ الْهَالِكُونَ.

٤- اَلْمُسْلِمُوْنَ تُشَيِّعُوْنَ مَنْ قَضٰى نَحْبَهٗ وَيَبْلُغُ اَجَلَهٗ۔

٥- بَكَتْ رَحِمُهُ اللّٰهُ تَعَالٰى ثُمَّ نَزَلَ۔

٤)۔ اِسْتَخْدِمْ/اِسْتَخْدِمِي هٰذِهِ الْكَلِمَاتِ فِي الْجُمَلِ الْمُفِيْدَةِ۔

سُدًى، خَابَ، خَسِرَ، غَادٍ، رَائِحٌ، نَحْبٌ، اَجَلٌ، تُرَابٌ، ذُنُوْبٌ، دُمُوْعٌ۔

٥)۔ خَلَّفَ يُخَلِّفُ تَخْلِيْفًا مِنْ بَابِ التَّفْعِيْلِ، مَاتَ/مَاتِي اِسْمًا اُخْرٰى مِنْ هٰذَا الْبَابِ مِنَ الدَّرْسِ۔

٦)۔ اِسْتَخْرِجْ/اِسْتَخْرِجِي خَمْسَ مُفْرَدَاتٍ مِنَ الدَّرْسِ وَهَاتِ جُمُوْعَهَا۔

٧)۔ تَرْجِمْ/تَرْجِمِي اِلَى الْعَرَبِيَّةِ مَا يَأْتِي:

١۔ حضرت عمر بن عبدالعزیز ایک اچھے مقرر تھے۔

٢۔ انہوں نے شام کے شہر حناصر میں تقریر کی۔

٣۔ ہماری یہ زندگی بے کار نہیں ہے۔

٤۔ انسان کی زبان قابو میں ہونی چاہیے۔

٥۔ جنازہ کے ساتھ چلنا سنت ہے۔